

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[23] الآيات 49-52: وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِطَماً وَرُفُتاً أَءِذَا
لَمَبَدُّعُوثُونٍ خَلْقاً جَدِيداً 49 قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً 50 أَوْ
خَلْقاً مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي
فَطَرَكُمُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى
هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً 51 يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ
بِحَمْدِهِ وَتَطُنُّونَ إِنْ لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا 52 التفسير حتمية البعث و يوم
الحساب الآيات السابقة تحدّثت عن التوحيد وحاربت الشرك، أمّا الآيات التي نبحثها الآن
فتحدّثت عن المعاد والذي يعتبر مكملاً للتوحيد. لقد قلنا سابقاً: إِنَّ أَهَمَّ العقائد
الإسلامية تتمثل في الاعتقاد بالمبدأ والمعاد، والإعتقاد بهذين الأصلين يربطان الإنسان
عملياً وأخلاقياً، ويصدّانه عن الذنوب ويدعوانه لأداء مسؤولياته ويرشدانه إلى طريق
التكامل. الآيات التي نحنُ بصددِها أجابت على ثلاثة أسئلة - أو شكوك - يثيرها